

## المسيحية والسياسات الغربية

- فى التاريخ الحديث - ومنذ غزوة «بونابرت [١٧٦٩ - ١٨٢١م] لمصر والشرق [١٢١٣هـ - ١٧٩٨م] ارتبطت المسيحية - الإنجيلية والكاثوليكية - فى الشرق بالسياسات الغربية للدول الاستعمارية .
  - فعندما احتلت فرنسا الجزائر سنة ١٨٣٠م ، ذهب الملك « شارل العاشر » [١٧٥٧ - ١٨٣٦م] - ملك فرنسا العلمانية! - إلى الكنيسة ليشكر الرب . . . واستقبله مطران باريس ، وخطب فى حضرته فقال :  
« إننا نحمد الله على كون الملة المسيحية قد انتصرت نصره عظيمة على الملة الإسلامية ، ولا زالت كذلك! »<sup>(١)</sup> .
- وكانت فرنسا العلمانية هذه هى التى عملت على زرع الكاثوليكية فى الجزائر ، التى لم يكن بها مسيحي واحد قبل الاحتلال! . . وهى التى حولت عددا من المساجد الجزائرية الكبيرة إلى «كاتيدراتيات»! . . وهى التى خطب قاداتها - السياسيون والدينيون - سنة ١٩٣٠م - فى الاحتفال بمرور قرن على احتلال الجزائر ، فقال أحد كبار الساسة :

---

(١) رفاة الطهطاوى [ الأعمال الكاملة ] ج٢ ص ٢١٩ .

« إننا لن نتنصر على الجزائريين ما داموا يقرءون القرآن  
ويتكلمون العربية ، فيجب أن نزيل القرآن من وجودهم ، وأن  
نقتلع العربية من ألسنتهم»! . . .  
وخطب سياسى آخر ، فقال :

« لا تظنوا أن هذه المهرجانات من أجل بلوغنا مائة سنة  
فى هذا الوطن ، فلقد قام الرومان قبلنا فيه ثلاثة قرون ، ومع  
ذلك خرجوا منه ، ألا فلتعلموا أن مغزى هذه المهرجانات هو  
تشيع جنازة الإسلام بهذه الديار»! . . .

وخطب أحد كرادلة الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية ، فقال :

« إن عهد الهلال فى الجزائر قد غبر ، وإن عهد الصليب قد  
بدأ ، وسيستمر إلى الأبد . وإن علينا أن نجعل أرض الجزائر  
مهذاً لدولة مسيحية مُضاءة أرجاؤها بنور مدينة منبع وحيها  
الإنجيل»<sup>(١)</sup>

● وقبل استعمار نيجيريا - أكبر البلاد الإسلامية الإفريقية -  
وغيرها من المستعمرات الإفريقية - لم يكن بهذه المستعمرات

---

(١) دكتور محمود قاسم [ الإمام عبدالحميد بن باديس : الإمام الروحى لحرب  
التحرير الجزائرية ] ص ١١ ، ٢٢ طبعة دار المعارف - القاهرة . وانظر -  
كذلك - كتابنا [ من أعلام الإحياء الإسلامى ] ص ١٢٤ ، ١٢٥ . طبعة  
مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م .

مسيحي واحد! .. فزرع الاستعمار الغربى وسياسات  
حكوماته المسيحية حيث بلغت جيوش الاستعمار وسياسات  
المستعمرين الغربيين! ..

● وفى واقعا المعاصر ، برزت العلاقات العضوية بين الغزو  
الغربى المعاصر لبلاد الشرق الإسلامى وبين المسيحية - كما  
تؤمن بها الكنائس المسيحية الغربية الكبرى - ..

- فاليمين الدينى الأمريكى - الذى قاد الغزو الغربى للعراق  
فى مارس سنة ٢٠٠٣م - قد أعلن - بلسان الرئيس الأمريكى  
« بوش - الصغير » - أن الحرب على العراق هى حرب مقدسة ،  
بمقاييس القديس « أوغسطين » [٣٥٤ - ٤٣٠م] والقديس « توما  
الأكوينى » [١٢٢٥ - ١٢٧٤م] و« مارتن لوتر » [١٤٨٣ -  
١٥٤٦م]<sup>(١)</sup> .. وأن هذه الحرب هى للقضاء على صدام حسين  
[١٩٣٧ - ٢٠٠٦م] - نبوخذنصر بابل ، الذى يهدد إسرائيل ،  
ويعرقل عودة المسيح ! ..

بل لقد استخرج هذا اللاهوت الكنسى الأمريكى لغزو العراق  
وتدميره مرجعية من الكتاب المقدس . . فكتب القس « دافيد  
بريكنر » : إننا نعرف أن تدمير بابل - الذى ورد فى الإصحاح ١٨  
- يعنى تدمير العراق! ..

---

(١) [نيوزويك] عدد ٣/١١/٢٠٠٣م .

وكتب القس « تشارلز داير » - أستاذ اللاهوت فى جامعة « دالس » - يقول : « إن إصحاح إشعيا ١٣ يشير إلى قيام صدام حسين ، وإلى غزوه للكويت ، وذلك لإقامة قاعدة للهجوم على إسرائيل . . فصدام هو خليفة « نبوخذنصر » [ ٦٠٥ - ٥٦٢ ق . م ] الذى هزم الإسرائيليين وسباهم إلى بابل ، ودمر الهيكل ) وذلك بسبب عداة صدام لإسرائيل ، وبسبب نواياه لإعادة بناء بابل»<sup>(١)</sup> .  
- وفى ركاب الجيش الأمريكى الغازى للعراق ، وعلى دباباته دخل إلى العراق ثمانمائة منصرّ أمريكى « لنشر المسيحية ، لا سيما فى بغداد»! . .

- ولقد كان « بوش - الصغير » - القائد العام لقوات الغزو الأمريكى / الغربى للعراق ، يقرأ - فى المكتب البيضاوى - بالبيت الأبيض - صباح كل يوم - كتاب عظات دينية لقس استرالى كان يحرض الجنود الإنجليز على غزو مدينة القدس سنة ١٩١٧م! . .  
كما كان يعتقد بأن صراعه مع صدام حسين هو الذى تحدث عنه الإنجيل - الصراع بين المسيح والشيطان - ! . . ولقد استخرج كلمة « الأشرار » - التى وصف بها العراق والدول الخارجة عن الفلك الأمريكى - من سفر المزامير ! . . كما أن قيادة الغزو الأمريكى إنما كانت تتم - بالبيت الأبيض - فى « جو من

---

(١) محمد السماك [ الدين فى القرار الأمريكى ] ص ٥٢ طبعة بيروت

الصلاة»<sup>(١)</sup> بهذا « اللاهوت الإنجيلي » تم الغزو الأمريكي /  
الغربي للعراق ! .

- وفي أفغانستان ، التي اجتاحتها الأمريكان - مع حلف النيتو -  
فى أكتوبر سنة ٢٠٠١ م - زحف عليها المنصرون من كل الكنائس  
الغربية .. بل ومارس جنود الغزو توزيع الأناجيل ، وعمليات  
« اصطیاد العقول الأفغانیة للمسیحیة » - مع اصطیاد رقاب  
الأفغان المقاومین للغزاة ! .. وقامت كنيسة « صيمول » الكورية  
الجنوبية - التابعة للكنيسة المشيخية الأمريكية - بدور بارز فى  
عملية تنصير الأفغان! ..

هكذا زحف التنصير للمسلمين فى ركاب الجيوش الغربية  
الغازية لعالم الإسلام ، فى الواقع المعاصر ، كما فى الغزوات  
الغربية لإفريقيا والشرق فى عصرنا الحديث .. وهكذا ارتبطت  
المسيحية بالسياسات الاستعمارية طوال هذا التاريخ ..

● ولقد تركت هذه الحقيقة انطباعاً واعتقاداً راسخاً لدى الأفارقة  
والشرقيين : أن المسيحية هى ديانة الغرب الاستعماري  
والرجل الأبيض .. حتى لقد اعتقد كثير من الأفارقة أن للرجل  
الأبيض مسيحه الأبيض .. ومن ثم فلا بد وأن يكون للسود  
مسيحهم الأسود !

---

(١) [نيوزويك] عدد ٣/١١/٢٠٠٣ م .

أى أن المسيحية قد ارتبطت بالاستعمار الغربى . . وارتبط نشرها والتبشير بها بالغزو الغربى والسياسات الاستعمارية الغربية ، منذ مطالع الغزو الغربى للشرق قبل خمسمائة عام ! . .

● ولقد أصبحت الكنائس الغربية ، الساعية إلى زرع المسيحية فى البلاد الإسلامية ، تعاني من هذه «العقدة» - عقدة ربط المسيحية بالاستعمار ، وربط التنصير بقوة السياسات الغربية المهيمنة على النظام الدولى - . . الأمر الذى فرض أطواقاً من العزلة على التنصير والمنصرين ، وجعل الذين يقعون فى حبالهم يبدون - فى مجتمعاتهم - «خونة» سقطوا فى ديانة المستعمرين الغربيين ! . ولقد غدا البحث عن حلول لهذه «العقدة» ، والسعى لإقناع ضحايا التنصير - فى البلاد الشرقية - بفك الارتباط بين النصرانية وبين سياسات الهيمنة الغربية ، أصبحت هذه القضية بندا بارزاً فى جدول أعمال الكنائس الغربية الساعية إلى تنصير المسلمين . .

لقد اعترفت وناثق « مؤتمر كولورادو » - الذى عقدته الكنائس الأمريكية - لتنصير المسلمين - فى مايو سنة ١٩٧٨م - وهو أخطر مؤتمرات التنصير - اعترفت « بحقيقة أن استراتيجية التنصير الأوربية - الأمريكية كانت عموماً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقلية الاستعمارية . . ولذلك ، فإن المسلم لا ينظر إلى

النصرانية على أنها فقط كُفّر دينى ، بل إنه يراها نظيرة للاستعمار وللحضارة وللثقافة الغربية»<sup>(١)</sup>

وللتغلب على «حقيقة ارتباط التنصير بالاستعمار» ، أعلنت وثائق مؤتمر كولورادو عن تبنيها للنفاق والميكيفيلية ، كى توهم الشرقيين بفك الارتباط بين المسيحية وبين السياسات الغربية . .  
فقال :  
« إن الشرط الأساسى لنجاح التنصير هو أن تتوب من

طبيعة علاقاتنا الغربية النصرانية التاريخية والحالية مع العالم الإسلامى ، وإذا لم نخط هذه الخطوة فلن يفيدنا الاتصال من مسئوليتنا عن الجرائم البشعة التى ارتكبتها الصليبيون ضد المسلمين ، ولا عن الإرهاب الصهيونى ضد المسلمين ، فالاعتقاد السائد بين المسلمين هو أننا نشترك فى المسئولية عما ارتكبه أسلافنا وحلفاؤنا أبناء جلدتنا إذا لم نشجب تلك الأعمال ونتصرف بطريقة مختلفة عنها» . .

---

(١) [ التنصير : خطة لغزو العالم الإسلامى ] - وثائق مؤتمر كولورادو - ص ١٧٠ . طبعة مركز دراسات العالم الإسلامى - مالطا - سنة ١٩٩١م .  
وانظر كتابنا [ الغارة الجديدة على الإسلام ] ص ٥٧-٧٠ طبعة نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م .

ثم أعلنت - هذه الوثائق - أن هذه «التوبة» هي ميكيفيلية منافقة ، اقتضتها «ظروف» التنصير ، التي تتطلب «إظهار» فك الارتباط بين النصرانية وبين السياسات الغربية . . . فقالت :

«إن الظرفية تلزمننا أن نبدأ العمل وفق شرطهم - [شرط الشرقيين] - وليس وفق شروطنا ، وبمعنى آخر ، فإن الموقف يتطلب منا أن نرتكب عن عمد أنواعاً من أعمال «الخيانة» لأمننا ومجتمعاتنا»<sup>(١)</sup> .

هكذا حاول المنصرون الأمريكيان - فى مؤتمر كولورادو - «إظهار» فك الارتباط بين المسيحية والتنصير - وبين السياسات الاستعمارية الغربية .

وجاء الشق الآخر للمسيحية الغربية - الكنيسة الكاثوليكية - لتحاول ذات المحاولة - فى هذه الوثيقة الفاتيكانية - فادعت أن الغرب ليس مسيحياً ، وإنما هو علمانى . . . ومن ثمّ فلا وجه لربط المسيحية بالسياسات الغربية تجاه العالم الإسلامى وقضاياها . . . فقالت - فى البند ١٠١ - :

« فى معظم الأحيان توحدّ بلادنا - [الشرقية] - بين الغرب والمسيحية ، فإذا كان صحيحاً أن الغرب له تقليد مسيحى ، وأن جذوره مسيحية ، فمن الواضح أيضاً أن حكوماته اليوم علمانية ،

---

(١) [التنصير : خطة لغزو العالم الإسلامى ] - وثائق مؤتمر كولورادو ، ص ١٣٩ ، ٥٥٣ .

ولاستلهم السياسةُ الإيمانَ المسيحي ، بل كثيراً ما تحارب بعض تعبيراته ، لكن العالم الإسلامي لا يفرّق بسهولة بين الجانب السياسي والجانب الديني ، وهذا ما يتسبب في ضرر كبير لكنايس منطقة الشرق الأوسط ، لأن الرأي العام الإسلامي يتهم فعليا الكنيسة بأية خيارات سياسية للدول الغربية .»

ونحن نقول : إنه مما لا شك فيه أن أغلبية الدول الغربية هي دول علمانية . لكنها علمانية في نظمها الاجتماعية والسياسية الداخلية . . مع بقاء «بُعد ديني» مسيحي يلعب أدواراً - كبيرة أو صغيرة - في كثير من الأحيان - رغم علمانية هذه الحكومات الغربية . أما في سياسات هذه الحكومات الغربية ، تجاه العالم الإسلامي وتجاه الإسلام - حتى في داخل مجتمعاتها . . فإنها صليبية حتى النخاع ! .

- وإلا فمن الذى زرع المسيحية وكنايسها الغربية في المجتمعات الشرقية والإسلامية . . أليست هي تلك الحكومات الغربية ؟ .

- وفي ركاب أية سياسات ، وأية جيوش يسير المنصّرون في العراق وأفغانستان ؟ . . وغيرها من بلاد الإسلام ؟ . . أليس في ركاب السياسات والجيوش التي تسيّرُها هذه الحكومات الغربية ؟ .

- وما هو دور الكنائس الغربية فى الصراعات الدموية ، وفى  
تجارة السلاح بإفريقيا ؟ . . . والتى تحقق المصالح الاستعمارية  
للحكومات الغربية ؟ .

- وما هو دور السياسات الغربية فى التدخل بشئون البلاد  
الإسلامية بحجة الدفاع عن الأقليات المسيحية ؟ .

- وما هو دور السياسات الغربية - ومعها سياسة الفاتيكان -  
فى التخويف من الإسلام ، وإشاعة أجواء «الإسلاموفوبيا» ؟ .

- وما هو دور السياسات الغربية ، المستندة إلى المسيحية  
الصهيونية ، فى اغتصاب فلسطين ، وصنع واحدة من كبريات  
مأسى العصر الحديث؟ .

- ولماذا هذا التطابق بين موقف الفاتيكان من القضية  
الفلسطينية ، والرافض حتى لمعاداة الصهيونية . . لماذا هذا التطابق  
بين موقف الكنيسة الجامعة وبين السياسات الاستعمارية الغربية  
تجاه القضية الفلسطينية ؟ .

● ثم . . إن الشواهد الساطعة تعلن أن السياسات الغربية  
- وخاصة منذ سقوط الشيوعية وأحزابها وحكوماتها  
ومعسكرها أوائل سنة ١٩٩١ م - قد تعاضمت «اللغة  
الدينية» فى سياسات هذه الحكومات . .

وفى دراسة بالغة الأهمية نشرتها المجلة الفصلية الرصينة [شئون دولية] International Affairs - الصادرة فى « كميردج » - بإنجلترا - المجلد ٦٧ - عدد ١ يناير سنة ١٩٩١م - نكتشف الحقائق الكثيرة عن دور الدين فى السياسات الغربية ، وتزايد « اللغة الدينية » فى تلك السياسات . .

١- « فأوربا ، التى اعتادت أن تعرف نفسها من خلال تحديد الآخر . . تعرف نفسها اليوم - بعد سقوط الشيوعية - من خلال الآخر الإسلامى » .

٢- « ورسوخ الإسلام فى المجال السياسى والاجتماعى ، الذى يجعله رافضاً للمبدأ المسيحى/الغربى فى الفصل بين ما لله وما لقيصر ، يجعل الإسلام مستعصياً على العلمانية الغربية ، ومن ثمّ هدفاً مباشراً للحملة الغربية الجديدة » ! .

٣- « ونحن فى وقت يسود فيه انطباع قوى بتضاعف الإشارات إلى المسيحية فى السياق الدولى . . الأمر الذى يعكس إلى أى مدى يميل الفكر الغربى إلى جعل الحضارة المسيحية - اليهودية الغربية هى الحضارة المهيمنة ، وجعل أفكارها مطلقة ، وليست مجرد ثقافة بين ثقافات عديدة يعج بها العالم » .

٤- « . . . وإنه من الواضح أن الدين أصبح يقتحم الشئون الدولية بصورة متزايدة ، أو بالأحرى يعيد إدخال نفسه

فيها . . لقد كان فى القرون الماضية يلعب دورا مركزياً فى العلاقات بين الدول ، وفى حياتها الداخلية ، وهو إن تراجع عن الدور المركزى فى القرن العشرين ، إلا أنه يعود - بعد سقوط الشيوعية - ليقتحم الشئون الدولية بصورة متزايدة .

٥- « ويصعب أن تكون مصادفة أن الديمقراطيين المسيحيين فى كل بلد أوربى موجودون على الدوام بين أشد أنصار الوحدة الأوربية حماساً ، وأن القادة القوميين الثلاثة الذين أرسوا أسس الاتحاد الأوربى - «كونراد أديناور» [١٨٧٦-١٩٦١م] و«السيد دى جاسبرى» [١٨٨١ - ١٩٥٤م] و«روبرت شومان» [١٨٨٦-١٩٦٣م] - كانوا جميعهم من الديمقراطيين المسيحيين ، ومن الكاثوليك المخلصين .»

٦- « وإن الإشارات إلى المسيحية ، فى سياق دولى ، قد تضاعفت فى وسائل الإعلام الغربية قبيل سقوط الشيوعية سنة ١٩٩٠م .»

٧- « وأن الكنيسة قد لعبت دورا مهما فى إحداث التغيير السياسى فى بولندا وألمانيا الشرقية . . وإلى حد ما فى تشيكوسلوفاكيا . .»

٨- « وأن دور المنشقين المسيحيين فى مقاومة النظام السوفيتى لم يكن ضعيفا . . ولقد كان مدهشا حقا سرعة

- توجه المجتمع إلى الكنيسة الأرثوذكسية فى بحث عن  
البديل الذى يملأ فراغ الأيديولوجية الشيوعية» .
- ٩- « وبنوبان الستار الحديدى اكتشفنا أوربيين يشاركوننا  
ميراثنا الحضارى والدينى . . فالتراث المسيحى عنصر  
مهم فى الثقافة الغربية التى نشترك فيها مع هؤلاء  
الأوربيين الشرقيين» .
- ١٠- « وإن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ، وهى منظمة عبر  
قومية ، كثيراً ما يدلى رئيسها الروحى ببيانات متكررة  
تمس العلاقات الدولية ، يرتبط فى كثير منها تعبير  
« المسيحية » و« أوربا » بصورة وثيقة» .
- ١١- « وفيما يتعلق بالصدام بين أرمينيا - [المسيحية] -  
وأذربيجان - [المسلمة] - فإن الرواية الأرمينية للأحداث  
تحظى دوماً فى الغرب بمصداقية أكبر من الرواية  
الأذربيجانية» .
- ١٢- « ولأن إسرائيل تصنف عادة فى إطار الحضارة اليهودية  
المسيحية ، فإن امتلاكها للأسلحة النووية لا يثير ما يثيره  
امتلاك العراق أو إيران لهذه الأسلحة» .
- ١٣- « والهجرات من شرق أوربا إلى غربها أقل إزعاجاً ، لأن  
ميراثهم المسيحى سيجعلهم قابليين للاستيعاب - فى  
أوربا الغربية - بطريقة لا تتوافر للمهاجرين المسلمين . .  
وبسبب الميراث الدينى يقوم الاعتراض على قبول تركيا

عضوا كاملاً فى الاتحاد الأوربى ، على عكس دول أوروبا الشرقية».

١٤ - « إن كل هذه العوامل تدفع أوروبا لأن تعرف نفسها ، ربما ليس من زاوية المسيحية نفسها ، وإنما بالقطع من زاوية التراث المسيحى ، والتركيز بصورة حادة على التمايز والحدود بينها وبين الإسلام»<sup>(١)</sup>

تلك حقائق عودة المسيحية - وتزايد «اللغة الدينية» فى السياسات الغربية ، وخاصة منذ سقوط الشيوعية . . كما رصدتها الدراسات الاجتماعية والسياسية الرصينة التى نشرتها مجلة [شئون دولية] بالتزامن مع سقوط الشيوعية ، واتخاذ الغرب - وحلف الأطنطى - الإسلام عدوا ، حل محل الآخر الشيوعى ، الذى مثل انشاقا داخل الحضارة الغربية على امتداد سبعين عاماً ! .

وهى الحقائق التى أفصحت عنها دراسات لاحقة لمفكرين استراتيجيين أمريكيان - مثل «صمويل هنتنجتون» [١٩٢٧ - ٢٠٠٨م] الذى «كشف» عن أن الصراع القادم - بعد سقوط الشيوعية - إنما هو بين الغرب - السياسى والعسكرى - وبين الإسلام وأمته وحضارته ! . .

---

(١) كتب هذه الدراسة العالمان البريطانيان «إدوارد مورتيمر» - الذى كتب دراسته عن «الإسلام والمسيحية» و«إرنست جيلنر» - الذى كتب دراسته عن «الإسلام والماركسية» - ونشرتهما مجلة [شئون دولية] - فى ملف بالمجلد ٦٧ - عدد ١ يناير سنة ١٩٩١م .

ومثل « فوكوياما » الذى اعتبر انتصار الليبرالية الرأسمالية الغربية على الشيوعية هو « نهاية التاريخ » . . وأن الصراع الغربى مع الإسلام هو « أكثر أساسية من الخطر الذى شكلته الشيوعية » وذلك لرفض الأصولية الإسلامية للحدائث الغربية ، ومبدئها الأساسى : العلمانية التى تمثل المبدأ المسيحى فى الفصل بين ما لله وما لقيصر!<sup>(١)</sup>

● ثم . . إن فرنسا العلمانية ، قد أنشأت سنة ٢٠٠٩ م فى وزارة الخارجية قسما جديداً - ضمن دائرة الدبلوماسية الفرنسية - هو قسم « قطب الأديان » ، وأوكلت إدارة هذا القسم - الدينى ! - إلى الأستاذ الجامعى الفرنسى - اللبنانى « جوزيف مايلا » - الذى كان يدير جامعة باريس الكاثوليكية - والذى صرح : بأن فرنسا التى تعودت على فصل الدين عن الدولة منذ قانون سنة ١٩٠٥م قد أخرها ذلك عن مبادرة إنشاء قسم « قطب الأديان » فى الخارجية الفرنسية . . وأنه قد تبين لها أنه لا بد من معالجة هذه النواحي الدينية - ومنها الموضوع الإيرانى . . والصراع الفلسطينى الإسرائيلى . . ودور التبت فى مقاومة الهيمنة الصينية . . والزحف الكبير للكنائس الإنجيلية - فى أمريكا اللاتينية . . وإفريقيا . .

---

(١) [تيوزويك] - العدد السنوى - ديسمبر سنة ٢٠٠١ م - فبراير سنة ٢٠٠٢ م .

والأرثوذكسية الجديدة .. والتقارب بين الكنيسة الروسية  
والسلطات الروسية .. وقضايا الشريعة الإسلامية ..  
وحقوق الإنسان .. والرسوم الكاريكاتورية المسيئة للأديان ..  
إنخ .. إنخ»<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

فهل بعد ذلك الذى قدمناه - وهو مجرد إشارات - على دور  
الدين . . . ودور المسيحية - فى السياسات الغربية ، والعلاقات  
الغربية الدولية - ومع الإسلام خصوصاً - يجوز لهذه الوثيقة  
الفاتيكانية أن تخدمنا وتضللنا ، فنقول :  
« إن السياسات الغربية علمانية ، لا علاقة لها بالمسيحية » !!

---

(١) صحيفة [ الحياة ] - لندن - فى ١٩/١٠/٢٠٠٩ م .